National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

هل الأسد جزء من "وحدة الساحات" مع إيران؟ 3

هآرتس 3

حرب ضروس قد تلتهم الشرق الأوسط 5

ناشيونال إنترست 5

الأسد" و افق على تنازلات أغضبت إيران وتجاهل استهداف مقراتها بسوريا 7

هآرتس 7

لجنة دولية: سوريا دولة بلا قانون، ومجتمع هش 9

صوت أمريكا 9

لا يزال بوسع أوروبا إحداث فرق في الشرق الأوسط 12

معهد واشنطن 12

النظام الانتخابي السوري يضمن عدم المساواة 16

المجلس الأطلنطي 16

نسي العالم اللاجئين السوريين في لبنان 19

ميدل إيست مونيتور 19

وكأن التاريخ يعيد نفسه... تنافُس الآخرين على الأرض السورية قبل 83 عاما 22

المجلة 22

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

هل الأسد جزء من "وحدة الساحات" مع إيران؟

هآرتس

تسفي برئيل

(اللغة العبرية) 02 تموز 2024

نص المقال: إن إيران ستواصل إدارة "حلقة نيرانها" مع الاحتلال في المنطقة بواسطة منظمات دون انتظار نظام الأسد ليكون معها.

وأوضح برئيل، في مقال بصحيفة هآرتس أن الأسد كان الشخص الوحيد من بين قادة "جبهة المقاومة" الذي لم يهنئ إيران بهجوم الصواريخ والمسيرات ضد إسرائيل ردا على تصفية زاهدي، وكان الوحيد من بينهم الذي لم يشارك ولم يلق خطابا في احتفالات "يوم القدس"، التي تبادر إلى إجرائها إيران في كل سنة.

وأشار إلى أن علامة الاستفهام الكبيرة برزت إزاء غيابه عن جنازة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الذي قتل في حادثة المروحية في شهر أيار/ مايو الماضي،

وتساءل: "هل الأسد هو في الأصل جزء من جبهة المقاومة ووحدة الساحات؟."

وبحسب مصادر غربية وعربية فإنه مع بداية الحرب أرسلت إسرائيل وروسيا والولايات المتحدة إلى الأسد رسالة قاطعة، حذروه فيها من الانضمام إلى حرب إلى جانب حزب الله أو إيران، ويبدو أن التهديد الكبير شمل أيضا التحذير من المس بأجهزة النظام وقصر الرئاسة، والأسد لم يصغ فقط جيدا للتحذيرات، بل إنه أرسل لحزب الله رسائل خاصة به، و"عرض" عليه عدم توسيع الحرب أو تعميق الهجمات داخل الأراضي المحتلة.

ورأى برئيل أن الأسد، يبدو أنه لم يكن بحاجة إلى حملة إقناع كبيرة جدا، فمنذ قررت "حماس" في 2012 قطع علاقاتها مع النظام السوري على خلفية المذبحة التي ارتكبها ضد أبناء شعبه والعلاقات لم يتم ترميمها، فإن العلاقات بين "حماس" وايران بدأت تتحسن رويدا رويدا.

وأضاف: "الأسد الذي نجح في اجتياز الحرب الإهلية التي اندلعت قبل 13 سنة، وأن يعيد لنفسه بمساعدة كبيرة من روسيا السيطرة على معظم أجزاء بلاده، يدير منذ ذلك الحين منظومة علاقات محسوبة وحذرة مع إيران. هو في الحقيقة حصل منها على مساعدة اقتصادية تبلغ المليارات، سواء بالاعتمادات أو النفط أو المنتجات الاستهلاكية، لكن المقابل الاقتصادي الرئيسي، السيطرة على حقول النفط في سوريا وامتيازات مستقبلية بالتنقيب عن النفط والغاز أمام شواطئها في البحر المتوسط، منحها بالتحديد لروسيا التي هو مدين بنجاحه العسكري لقرارها في 2015 الانضمام لحربه ضد المتمردين" وفق وصفه.

وبعد ذلك وبناء على طلب من موسكو اضطر الأسد للموافقة على عدة تنازلات، التي أغضبت إيران، من بينها تجاهله لهجمات إسرائيل على أهداف إيرانية في سوريا، التي تنفذ بالتنسيق مع القوات الروسية في سوريا، في حين أن شرط ذلك هو تجنب المس بالنظام وبمؤسساته.

إلى جانب ذلك، فإن النظام يواجه منذ أشهر حركة شعبية درزية، التي تدعي ضد شرعيته وتطلب من المجتمع الدولي التدخل لتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بسوريا. الأسد يتهم الحركة التي يترأسها الشيخ حكمت الهجري بأنها تعمل على إقامة منطقة حكم ذاتي درزية مستقلة مثل المحافظات الكردية التي توجد في شمال الدولة. وبالتالي، تمزيق سوريا. هذا المبرر يحاول الأسد من خلاله العودة والسيطرة على هذه المنطقة، لكن حتى الآن بدون نجاح.

الحساسية والخوف من مواجهة مع الطائفة الدرزية إلى جانب الضغط الدولي الذي يعرف رؤساء الطائفة كيفية تجنيده، ويشمل تدخل نظرائهم لدى الاحتلال وعلى رأسهم الشيخ موفق طريف، تجبر النظام على التصرف بحذر كبير.

المصدر: ترجمة عربي 21 هآرتس

حرب ضروس قد تلتهم الشرق الأوسط

ناشيونال إنترست

ألكسندر لانغلواز

(اللغة الانجليزية) 29 حزيران 2024

نص المقال: يبدو أن إسرائيل وحزب الله اللبناني على استعداد لتصعيد الأعمال العدائية إلى حرب أوسع نطاقا. والحقيقة أن كلا الجانبين يدق ناقوس الخطر بينما تضع إسرائيل اللمسات الأخيرة على العمليات الثقيلة في غزة لتحويل التركيز إلى الجبهة اللبنانية، مع التزام إسرائيل بضمان هزيمة عدوها في الشمال.

ويجب أن يرعب هذا الواقع زعماء العالم الذين يجب عليهم أن يرفضوا علنا أي صراع محتمل، نظرا لاحتمال النزوح الجماعي كما حصل مع أزمة اللاجئين 2015-2016.

لقد أرسل الرئيس جو بايدن مسؤولين كبارا إلى لبنان وإسرائيل للتحدث مع الطرفين عن حرب شاملة، لكن هذه الجهود متعثرة. ولا يزال حزب الله مصرا على ربط أي توقف للقتال بوقف دائم لإطلاق النار في غزة، وهو الأمر الذي يواصل نتنياهو تقويضه من خلال التحدث علنا عن المفاوضات. وفي سياق مماثل، يفعل المسؤولون الأمريكيون الشيء نفسه مع حزب الله، حيث يقدم مسؤولون مجهولون ضمانات بأن الولايات المتحدة ستدافع عن إسرائيل في الحرب.

أما حزب الله فعليه أن يُظهر القوة والدعم لفلسطين ضمن أيديولوجية المقاومة الأوسع نطاقا للحفاظ على الشرعية بين قاعدة دعمه. وهذه الأيديولوجية هي التي تحرك تفكيره، مما يعني أنه لا يستطيع التراجع وسط قتال مع الإسرائيليين. وفي الوقت نفسه، تدّعي الولايات المتحدة أنها تدعم وقف التصعيد، لكنها تناقض نفسها من خلال الدعم غير المشروط لإسرائيل.

وضمن هذا الإطارفإن كل الطرق تؤدي إلى الصراع. ومن المرجح أن تختار إسرائيل القوة للسماح بعودة ما يقرب من 96 ألف مواطن إلى مدنها الشمالية. ويعتقد الإسرائيليون ذوو النفوذ أن بلادهم قادرة على هزيمة حزب الله رغم هزيمتين محرجتين سابقا في لبنان.

ورغم أن إسرائيل تحاول التوصل إلى وقف غير رسمي لإطلاق النار في غزة من خلال العمليات الكبرى في رفح لإيصال رسالة إلى حزب الله أن الحرب معها سيؤدي بهم إلى الهاوية، إلا أن احتمال نجاح الاستراتيجية ضئيل جدا.

وسبب فشل الاستراتيجية يعود إلى بعض الحقائق على أرض الواقع. فإسرائيل لن تلتزم بوقف كامل ودائم لإطلاق النار في غزة. ومن غير المرجح أن تتخلى حماس عن مطالبها، وعلى وجه التحديد الانسحاب الإسرائيلي الكامل ووقف إطلاق النار الدائم. ومن دون التوصل إلى اتفاق، من غير المرجح أن يوقف حزب الله وقف إطلاق النار من جانب واحد.

وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة لتحقيق نتائج إيجابية وسلمية، أثبتت إدارة بايدن عدم قدرتها على القيام بما هو ضروري لتحقيق نتيجة تنهي القتال. ويرجع ذلك إلى اعتقاد بايدن بأن واشنطن يجب أن تلبي كل المطالب الإسرائيلية.

والنتيجة هي حرب بين حزب الله وإسرائيل ستجذب الولايات المتحدة بالتأكيد. فبنيامين نتنياهو يتلاعب بواشنطن بانتظام لدعم طموحاته. وعندما تبدأ القنابل في السقوط على تل أبيب بأعداد كبيرة مع اجتياح ترسانة حزب الله الصاروخية التي يبلغ قوامها 150 ألف صاروخ دفاعات إسرائيل فمن المرجح أن يختار المسؤولون الإسرائيليون إحراج بايدن علانية مرة أخرى. وستغطي هذه الحجة ما يتداولونه من أن بايدن لا يبذل ما يكفي لدعم حليفه الديمقراطي الوحيد في الشرق الأوسط.

وسوف تسير النخبة السياسية الأمريكية في ركاب نتنياهو وتنخرط في الحرب. وعندما تبدأ الطائرات الأمريكية في قصف وادي البقاع، فإن خطر نشوب حرب إقليمية سيزداد بشكل كبير، مما يعرض القوات الأمريكية التي تحتفظ بمواقع نائية ضعيفة الدفاع في سوريا والعراق والأردن لخطر كبير من هجمات إيران أو المجموعات التابعة لها.

وسيكون لنزوح السكان آثار خارج المنطقة، مما سيؤدي إلى تفاقم الأزمات المستمرة في العراق وسوريا ولبنان. وسيؤدي هذا في النهاية إلى إجبار عدد لا يحصى من الأشخاص على الفرار إلى أوروبا أو دول إقليمية أخرى تواجه بالفعل مشكلات تتعلق بالاستقرار، بما في ذلك الأردن. ومثل هذه النتيجة من شأنها أن تتجاوز أزمة الهجرة في الفترة 2015-2016، مما يمثل مشكلة كبيرة لأوروبا وسط الحرب في أوكرانيا وصعود اليمين المتطرف.

وإذا انخرطت الولايات المتحدة في هذه الحرب فسوف تصرف انتباهها عن منطقة المحيط الهادي وشرق آسيا. وبذلك تقدم هدية ثمينة للصين التي ستستمتع بواشنطن المتعثرة.

وفي نهاية المطاف فإن المخاطر المرتبطة بالحرب بين إسرائيل وحزب الله تشكل سيناريو يوم القيامة بالنسبة لصناع القرار السياسي الأمريكيين، ولكنه سيناريو ينبغي لهم أن يتجنبوه، ويجب أن يكون واضحا الآن أن الولايات المتحدة لن تدعم الغزو الإسرائيلي للبنان. وأي شيء أقل من هذا النهج يترك واشنطن متواطئة في عاصفة نارية من صنعها.

المصدر: ناشيونال إنترست

الأسد" و افق على تنازلات أغضبت إيران وتجاهل استهداف مقراتها بسوريا

هآرتس

(اللغة العبرية) 03 تموز 2024

نص المادة: اعتبرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، في تقرير لها، أن "بشار الأسد" اضطر للموافقة على تنازلات عدة أغضبت إيران، من بينها تجاهله لهجمات إسرائيل على أهداف إيرانية داخل الأراضي السورية، التي تنفذ بالتنسيق مع القوات الروسية في سوريا، "في حين أن شرط ذلك هو تجنب المس بالنظام وبمؤسساته".

تحدثت الصحيفة عن فشل إيران في ضم دمشق إلى "جبهة المقاومة" أو تحويل سوريا إلى عامل ناجع ضمن "وحدة الساحات" في مواجهة إسرائيل، وبينت إن الأسد "الذي نجح في اجتياز الحرب التي اندلعت قبل 13 سنة، وأن يعيد لنفسه بمساعدة كبيرة من روسيا السيطرة على معظم أجزاء بلاده، يدير منذ ذلك الحين منظومة علاقات محسوبة وحذرة مع إيران."

وأضافت أن عدم مباركة الأسد لهجوم الصواريخ والمسيرات الإيرانية ضد إسرائيل، رداً على تصفية قيادي بارز في دمشق، إضافة لغيابه عن جنازة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أثار علامات استفهام كبيرة.

ووفق "هآرتس"، فإن "التنسيق غير المباشر" بين إسرائيل وسوريا، أفضى أيضاً بإبعاد جزء من قوات الميليشيات الإيرانية عن هضبة الجولان وعن جنوب سوريا، درعا والسويداء، "وقد حلت مكانها على الأقل بشكل جزئي قوات شرطية روسية."

وسبق أن اعتبر مراقبون وخبراء سياسيون، أن مسألة انخراط دمشق في مواجهة مباشرة مع إسرائيل "معقدة جداً"، متحدثين عن احتمالية أن تقدم دمشق دعماً محدوداً لـ"حزب الله" اللبناني، في حال اندلاع مواجهة مباشرة مع إسرائيل.

وأوضح الخبراء وفق صحفية "الشرق الأوسط" أن الدعم الذي ممكن أن تقدمه دمشق لن يرقى إلى دعم عام 2006، لأنها حالياً "منهكة اقتصادياً وعسكرياً"، لافتين إلى أن موقف دمشق "لا يزال غير واضح حتى الآن."

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن الخبراء، قولهم إنه إذا انخرطت بالحرب ستضرب إسرائيل جيش النظام هذه المرة، وستحدث مزيداً من الأضرار والدمار في البنى التحتية المتضررة أصلاً.

ولفت الخبراء إلى أن غالبية الضربات الإسرائيلية خلال الفترة الحالية في سوريا تستهدف مواقع إيران وميليشياتها وقادتها، لكن إذا انخرطت دمشق في الحرب ستصبح قواتها بين مطرقة الضغوط الإيرانية وسندان الضربات الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن محلل سياسي في العاصمة دمشق (رفض الكشف عن هويته)، إن دمشق، في حرب غزة، نأت بنفسها عن محور "وحدة الساحات" الذي انخرطت فيه منذ 40 عاماً، ورفضت فتح جبهة الجولان المحتل رغم الضغوط الإيرانية، لكن موقفها حتى الآن غير واضح بشأن ذات الأمر مع لبنان .

ولفت إلى أن إسرائيل ترى حالياً الفرصة مناسبة لتوجيه ضربة إلى "حزب الله"؛ لأن "حماس" غارقة في حرب غزة، ودمشق ضعيفة، وروسيا مشغولة بحربها في أوكرانيا، وأميركا موجودة على الأرض في سوريا.

وكان كشف "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلاً عن دبلوماسي غربي، عن تلق "بشار الأسد"، تحذيراً واضحاً من الإسرائيليين، بأنه إذا ما استُخدمت أراضي سوريا ضدهم، فسوف يدمرون نظامه، وقالت إن الأسد يأمل أن يحصل على مقابل لضبط النفس من العرب والغربيين، ويدفعه الروس باتجاه ذلك.

وذكرت الوكالة نقلاً عن الدبلوماسي (لم تسمه)، أن الأسد يكره "حماس"، ولا رغبة لديه بدعم "الإخوان المسلمين"، الذين قد يعزز فوزهم موقع نظرائهم في سوريا، نظراً للعداء التاريخي بين الجانبين.

وأكد محللون أن دمشق حرصت منذ بدء الحرب في غزة على عدم الانجرار إليها، على الرغم من أن استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق كاد يشعل المنطقة، وقال المحلل في "معهد واشنطن" أندرو تابلر، إن روسيا ودولة خليجية حثّتا بشار الأسد على البقاء بمنأى عن النزاع الدائر بين "حماس" وإسرائيل منذ السابع من تشرين الأول 2023.

وسبق أن كشف موقع "القدس العربي"، عن أن نظام الأسد في دمشق، أبلغ دولاً عدة "التزامه" بعدم توسعة الحرب الجارية في غزة، والحفاظ على الجبهة السورية هادئة، ومنع "حزب الله" اللبناني وإيران من استخدامها في حال امتداد الصراع خارج إسرائيل وغزة.

المصدر: ترجمة موقع شام نفلاً عن هارتس

لجنة دولية: سوريا دولة بلا قانون، ومجتمع هش

صوت أمريكا

ليزا شلين

(اللغة الانجليزية) 03 تموز 2024

نص المقال: يحذر خبراء حقوقيون من أن الشعب السوري أصبح محاصرا في مجتمع تسوده حالة من الإفلات من العقاب وانعدام القانون والهشاشة بعد 13 عاما من الصراع الذي لا تلوح له أي نهاية في الأفق .

في التحديث الأخير لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قدمت لجنة تحقيق دولية مستقلة حول سوريا مكونة من ثلاثة أعضاء وصفا صعبا للواقع المرير الذي يواجه المدنيين في البلد "التي تعاني وضعا اقتصاديا متهالكا وإنسانيا مريرا ."

قال رئيس اللجنة باولو سيرجيو بينهيرو للمجلس يوم الأربعاء :" لأكثر من عقد، وثقنا انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان وجرائم حرب في جميع انحاء سوريا قامت بها كل أطراف الصراع". مشيرا إلى أنه وعلى امتداد الصراع الطويل "كان هناك تجاهل مستمر لحياة ومصالح الشعب السوري، ودون وجود أي نهاية تلوح في الأفق للصراع ."

كما أضاف إن دورات العنف المروعة لا زالت مستمرة إضافة إلى المجازر التي تستحضر الفظائع التي ارتكبت دون أي تحمل للمسئولية خلال الصراع" بما فيها تلك التي ارتكبت أيام داعش .

السفير السوري في الأمم المتحدة في جنيف، حيدر علي، رفض هذه النتائج ووصف تقرير اللجنة بأنه "منفصل تماما عن الواقع ."

أدى الصراع الذي اندلع في مارس 2011، إلى خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، تقول الأمم المتحدة إن أكثر من 350000 مدني قتلوا وأكثر من 13.5 مليون شخص – أكثر من 60% من سكان سوريا- نزحوا. ويشمل ذلك نزوح 6.8 مليون داخل سوريا و5.4 مليون خرجوا كلاجئين إلى الدول المجاورة .

ويذكر التقرير إن 155000 مواطنا سوريا اعتقلوا أو اختفوا قسريا، وهي ظاهرة، وفقا ما ذكرته اللجنة، مستمرة حتى يومنا هذا. ويتهم التقرير قوات الأمن والميليشيات بأنها تشرف على مناطق إجرامية كبيرة وأنها "تبتز المدنيين لتحقيق مكاسب مالية كبيرة ."

وأضاف بينهيرو:" استمرار الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي والاختفاء القسري مستمر، حيث تضطر عائلات المحتجزين إلى دفع مبالغ طائلة بشكل غير قانوني من أجل محاولة الحصول على معلومات حول مصير أحبائهم ."

ويصف التقرير ازدهار تجارة المخدرات والتهريب في سوريا بمشاركة فصائل موالية ومناهضة للحكومة مما يؤدي إلى تصاعد حالة انعدام الأمن .

وتقول اللجنة إن الاحتلال غير القانوني ومصادرة وتدمير الممتلكات والمنازل والأراضي للأشخاص النازحين واللاجئين مستمر بوتيرة بطيئة ولكنها مستمرة وثابتة، مما يعني مزيدا من حرمان هؤلاء الأشخاص من حقوقهم وجعل احتمال عودتهم إلى ديارهم أمرا صعبا جدا مع مرور كل يوم .

في حين أن المعارك الشرسة التي شهدتها السنوات الماضية قد هدأت، إلا أن هناك اشتباكات متفرقة في أنحاء البلاد تؤدي إلى نتائج مدمرة .

يقول بينهيرو:" هناك 6 جيوش أجنبية منخرطة عسكريا في البلاد. ومما يزيد من تعقيد المشهد وجود خطر من تصعيد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والمخاطر التي يفرضها ."

وقد حذر من أن الصراع الطويل وتبعاته أصبحت أمرا مستقرا:" لقد شكل الإفلات من العقاب والخروج عن القانون واقعا قاتما لجميع السوريين، دون وجود أي نهاية في الأفق ."

وأضاف:" لقد فشل زعماء العالم المنخرطون في الصراع في سوريا في تحقيق أي تقدم تجاه تسوية سلمية للصراع، وقد خذلوا هم والحكومة السورية الشعب السوري ."

وأشارت اللجنة الثلاثية أن الجهود التي بذلتها بعض الدول العربية العام الماضي من أجل تطبيع العلاقات مع سوريا ومحاولة إعادة سوريا إلى الجامعة العربية ذهب سدى مع عدم وجود أي تنازلات حقيقية من جانب الحكومة السورية.

وفي تقييم قاتم لظروف حقوق الإنسان السائدة، وجدت اللجنة أن "الاعتقال التعسفي، والاخفاء القسري والتعذيب والموت في المعتقلات مستمر في حين أن العنف وانعدام الأمن هو من يسيطر على البلاد مع انهيار الاقتصاد .

بالنظر إلى الوضع القائم، تقول اللجنة إن العودة الطوعية للاجئين إلى سوريا ليست خيارا قابلا للتطبيق ومحفوف بالمخاطر. كما عبرت اللجنة عن قلقها إزاء العودة القسرية للاجئين إلى سوريا من دول اللجوء المجاورة .

وقال رئيس اللجنة "إن السوريين يواجهون خطرا متصاعدا بسبب الترحيل والعودة القسرية إلى سوريا، حيث يواجهون خطر الاعتقال أو الاختفاء، أو انهم يعودوا ليجدوا أن منازلهم ومزارعهم دمرت تماما وهم لا يمتلكون أي وسيلة للعيش ."

وقد أعرب السفير السوري عن استيائه من التقرير، وأخبر المجلس بأن:" ما استمعتم إليه للتو لا يستحق أي تعليق. ليس هناك أي فائدة من الخوض في تفاصيل عمل هذه اللجنة ."

وقد وجه انتقاده للمجلس بسبب "انخراطه في الاستعراض السياسي السخيف، الذي شهدناه في كل حوار تفاعلي مع هذه اللجنة ."

كما أنه اتهم المجلس في إضاعة الوقت والموارد باسم تعزيز حقوق الإنسان، في حين أنه يهدف إلى "التغطية على الممارسات العدائية والاحتلال والوجود العسكري غير القانوني ودعم الميليشيات الانفصالية والجماعات الإرهابية."

وأضاف:" الدعم المباشر لهذه الجماعات يهدد وحدة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية".

(ترجمة مركز الشرق العربي)

المصدر: صوت أمريكا

لا يزال بوسع أوروبا إحداث فرق في الشرق الأوسط

معهد واشنطن

إيهود يعاري

(اللغة الانجليزية و العربية) 09 تموز 2024

نص المقال: يكمن التحدي في إيجاد خط مشترك يفسر المواقف الوطنية المختلفة بشأن القضايا الإقليمية فيما يستمر في تعزيز سياسة خارجية متماسكة.

أحيلت أوروبا إلى المرتبة الثانية في الشرق الأوسط، وهي المنطقة التي كانت تهيمن عليها ذات يوم قوى ما بعد الحرب العالمية الأولى، وقد كافحت لسنوات لتصميم دور جديد لذاتها. فالشرق الأوسط يشهد منافسة شرسة، تتخللها في الكثير من الأحيان حالات متزايدة من الاحتكاك العلني، بين الولايات المتحدة وروسيا (كلتاهما تعتمدان على وجودهما العسكري في بلدان مختلفة)، فضلًا عن الصراع بين الولايات المتحدة والصين في المجالات التكنولوجية والاقتصادية. إن القضية الرئيسية بالنسبة للاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة هي كيف وإلى أي مدى ينبغي بهما أن تساعدا في تشكيل السياسة الأمريكية، والمشاركة في جهد منسق لمنع انزلاق الدول العربية إلى دائرة متسعة باستمرار من الأعمال العدائية، وتجنب الخطر الشديد للغاية المتمثل بالانزلاق إلى الفقر والإفلاس والهروب الجماعي نحو الشواطئ الشمالية للبحر الأبيض المتوسط.

محاولات عقيمة

لقد أثبتت المحاولات التي بذلتها العديد من الحكومات الأوروبية لإيجاد حلول مستقلة للأزمات في المنطقة عدم جدواها. فقد اتبعت فرنسا وإيطاليا سياسات متناقضة في ليبيا وفشلتا معًا في إعادة توحيد الدولة المنقسمة في ظل حكومة فعالة. وأثبت إصرار فرنسا المثير للشفقة حقًا على الوساطة في لبنان عدم أهميتها في البلاد. لم يؤدِ التزام الاتحاد الأوروبي، واستثماره المالي في رؤية حل الدولتين للمستنقع الإسرائيلي الفلسطيني إلى وقف التدهور المستمر على تلك الجبهة. وينسحب الأمر ذاته على الدبلوماسية الأوروبية في سوريا منذ اندلاع الحرب الأهلية المدمرة في عام 2011.

باختصار، تدرك أوروبا جيدًا حدودها. لا يعني ذلك بأي حال من الأحوال أنه ليس لدى القارة مصالح حاسمة في المنطقة أو أنه ما من مساهمات كبيرة يمكنها تقديمها للتخفيف من المخاطر وتوجيه المنطقة نحو مستقبل أكثر سلامًا وعلى أمل أن يكون أكثر ازدهارًا. في ما يلي بعض مسارات العمل الممكنة.

إيران

لم تحاول أي دولة أخرى منذ أكثر من 30 عامًا الحصول على أسلحة نووية من دون صنع قنبلة نووية. ومن المؤكد أن الجمهورية الإسلامية تمتلك المواد والدراية اللازمة للحصول على ترسانة أسلحة، لكنها اختارت المضي قدمًا نحو التحول إلى قوة نووية من دون تجاوز الخط الأحمر. يتمثل أحد الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك في الخوف من أن يسارع الآخرون، مثل المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا وحتى الإمارات العربية المتحدة، للحصول على قنابلهم الخاصة. والسبب الثاني هو التهديد بفرض نظام عقوبات دولية أكثر شمولًا بكثير. لذلك، يجب على مجموعة الثلاث الكبار (ترتيب التعاون الخارجي والأمني غير الرسمي بين المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا) أن تمارس الضغط على واشنطن لكي تطرح، بصوت عالٍ وواضح، خيار "إعادة فرض العقوبات"، بالإضافة إلى تدابير إضافية من أجل دعم الجهات في طهران التي تحذر من جهود الحرس الثوري الإيراني الرامية إلى إنتاج قنبلة.

"محور المقاومة"

من خلال "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، تنفذ إيران "عقيدة المقاومة"، التي تصورها الجنرال الراحل قاسم سليماني، للسيطرة على بلاد الشام عبر الميليشيات الوكيلة في لبنان وسوريا والعراق واليمن، لكي تصبح القوة المهيمنة بحكم الأمر الواقع على الشرق العربي وتطوق إسرائيل بـ "حلقة نار". وهي تهدد بمهاجمة دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، وهي قبرص، وقد أعلنت بصراحة عن عزمها بأن تصبح قادرة على القيام بعمل عسكري على مسافة 10 آلاف كيلومتر، والتي تشمل قسمًا كبيرًا من أوروبا. ويتطلب تعطيل هذه الاستراتيجية تحركات أمريكية أوروبية مشتركة لمنع تحول العراق وإقليم كردستان إلى دمى تتحكم بها إيران.

ينبغي أن يكون دعم القوى السياسية في بغداد التي لا تزال تعارض طموح إيران في السيطرة على جارتها هدفًا أساسيًا. بالتعاون مع دول الخليج، قد تؤدي الحوافز الاقتصادية إلى عرقلة استيلاء عملاء إيران في "قوات الحشد الشعبي" على البلاد، علمًا أن هذه الأخيرة هي ميليشيا تدعمها إيران تم تشكيلها لمحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" وتدعمها الآن الحكومة العراقية الضعيفة. وحتى الشخصيات المنشقة مثل مقتدى الصدر، رجل الدين العراقي المتطرف، والزعيم الميليشيوي، والسياسي الشيعي الذي قاتلت قواته القوات الأمريكية والعراقية من عام 2004 إلى عام 2008، يمكن اعتبارهم شركاء محتملين.

وإذا تم إبقاء العراق خارج السيطرة الإيرانية الكاملة، سيعيق ذلك حملة طهران لإنشاء ممرات برية متجهة غربًا من حدودها إلى البحر. وقد يدرس الاتحاد الأوروبي أيضًا إيجابيات وسلبيات إرسال وحدات صغيرة من القوات بهدف ثني من سيفوز بالرئاسة الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر عن الانسحاب من العراق.

سوريا

لإيران علاقات معقدة مع روسيا في سوريا. على سبيل المثال، منع الرئيس بوتين المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي من توريط نظام الأسد في المواجهة الحالية مع إسرائيل، على الرغم من تحالفهما الوثيق في أوكرانيا.

يمكن بذل المزيد من الجهود للحد من نفوذ إيران في سوريا. فكما هو الحال في العراق، يمكن لأوروبا إرسال وحدات صغيرة إلى شمال شرق سوريا وإلى قاعدة التنف الجنوبية الشرقية (قاعدة عسكرية في سوريا تستخدمها الولايات المتحدة) لدعم قضية أولئك في واشنطن الذين يحذرون من السماح للأسد بالسيطرة على المناطق الخصبة الغنية بالنفط عبر نهر الفرات، والتي يسيطر عليها الأكراد الآن. كما تعمل هاتان المنطقتان أيضًا كحواجز مهمة أمام شحنات الأسلحة الإيرانية إلى "حزب الله" و(عن طريق التهريب) إلى الضفة الغربية. ومن شأن إخلاء التنف أن يشكل تهديدات متزايدة لاستقرار الأردن، كما أن الإتجار الهائل بالمخدرات المنتجة في لبنان وسوريا سيصل إلى أبعاد أكبر، ما يؤدي إلى إغراق شبه الجزيرة العربية وخارجها بهذه المخدرات. ويتمثل خيار آخر محتمل لأوروبا في دعم فتح ممر إنساني بطول ثلاثة كيلومترات من الأردن إلى أقرب قرية درزية، بالتعاون مع الولايات المتحدة، من أجل دعم الثورة غير المسلحة في محافظة السويداء ضد الأسد ورعاته الإيرانيين.

لبنان

لسوء الحظ، لا يمكن للبنان استعادة دوره كدولة فاعلة أو تحرير نفسه من قبضة "حزب الله" في المستقبل المنظور. لكن مرة أخرى، يمكن لأوروبا أن تتعاون مع الولايات المتحدة لإيجاد طرق لتعزيز الأحزاب السياسية المناهضة لإيران، بما في ذلك منافسي الشيخ حسن نصر الله داخل الطائفة الشيعية، الذين يتشاركون هدف منع انتخاب رئيس موالٍ لإيران وتعيين حكومة موالية لإيران.

يتعين على أوروبا أيضًا أن تفكر في المشاركة في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) التي تتم ترقيتها بعد الحرب، وأن تضع شروطًا لتوفير المعدات للجيش اللبناني من أجل إبقاء أكبر قدر ممكن منها بعيدًا عن أيدي "حزب الله". وعندما يحين الوقت، قد تفكر أوروبا ربما في تقديم خدماتها لترسيم الحدود نهائيًا مع إسرائيل. ويتمثل أحد المشاريع الكبيرة التي فشلت حتى الآن في الانطلاق بضخ الغاز "المصري" (في الواقع الإسرائيلي) من الأردن إلى لبنان، الذي يعاني من نقص حاد في الكهرباء.

السلطة الفلسطينية

يجب أن يكون لأوروبا، باعتبارها جهة مانحة رئيسية للسلطة الفلسطينية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، مصلحة قوية في إرغام الرئيس محمود عباس على إدخال إصلاحات جادة، ما يمكن أن يساعد على اجتثاث ثقافة الفساد والهدر وتشكيل حكومة جديدة "قادرة على العمل" ومستعدة لإنشاء خدمات اجتماعية لائقة، والاستثمار في تطوير اقتصاد منتج، وإعادة تنظيم الأجهزة الأمنية.

إن خطط الإصلاحات مطروحة على الطاولة، لكن عباس البالغ من العمر 87 عامًا يقاوم الضغوط الأمريكية والخليجية للتخلي على الأقل عن بعض مسؤولياته ونقل صلاحياته إلى خبراء مؤهلين ومستقلين سياسيًا. فالركود المستمر الذي تعيشه السلطة الفلسطينية وتراجع شعبيتها يعرضان فرص بقائها للخطر.

ضاعفت "حماس"، المدعومة من إيران، جهودها لتقويض شرعية السلطة الفلسطينية والاستعداد للاستيلاء على الضفة الغربية. وقد أصبح الإصلاح الشامل للسلطة الفلسطينية مهمة ملحة، لا سيما إذا ما تم تكليفها بإدارة قطاع غزة. ويبدو أنه في هذه المرحلة، لا يمكن إلا لإنذار نهائي إحداث تغيير: يتعين على الاتحاد الأوروبي، إلى جانب النرويج واليابان ودول أخرى، تحذير عباس من أن الدول المانحة سوف توقف تحويل الأموال إلى أن يتم تنفيذ الإصلاح. وقد يكون ذلك السبيل الوحيد لإقناعه.

إسرائيل

بالتوازي مع الضغط على السلطة الفلسطينية، ومن دون الخوض في الانقسامات المعقدة في أوروبا في ما يتعلق بإسرائيل، من الواضح أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو (طالما أنها متمسكة بالسلطة) لاتخاذ الخطوات التالية:

إنهاء الحرب الحالية في غزة، حتى لو استمرت في السعي لتحقيق هدف تحويل "حماس" من جيش إرهابي يملك عددًا كبيرًا من الأنفاق ومستودعات كبيرة من الصواريخ إلى قوة غير مسلحة تحت الأرض.

إعلان خضوع غزة للسلطة الفلسطينية عند بدء الإصلاح.

إعلان تمسكها برؤية الدولتين.

تعليق المزيد من أعمال البناء في المستوطنات.

إصدار تعليمات للشرطة بالمضي قدمًا في الإجراءات القانونية ضد العشرات من المستوطنين اليمينيين المتطرفين الشباب الذين يضايقون الفلسطينيين المجاورين.

رفع الحظر المفروض على قدوم العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل من أجل تحسين الوضع الاقتصادي الصعب في الضفة الغربية.

من شأن هذه الخطوات أن تساعد في نزع فتيل التوترات وتتيح التعاون بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في إعادة إعمار غزة.

مصر

"عملاق النيل" على وشك الانهيار، بحيث أنقذه حتى الآن ضخ الأموال من دول خليجية بقيادة الإمارات العربية المتحدة. ومن شأن انهيار دولة يبلغ عدد سكانها 100 مليون نسمة أن يحمل تداعيات هائلة على أوروبا. يجب أن تتمثل المهمة المباشرة بالضغط على الرئيس السيسي لتخصيص الشركات المملوكة للدولة والعديد من الشركات التي تديرها القوات المسلحة. فالاقتصاد الحر ضروري لانتشال مصر من البؤس. وبدلًا من الاستجابة برحابة صدر لشهية مصر اللامتناهية لشراء معدات عسكرية باهظة الثمن، سيستفيد الأوروبيون في نهاية المطاف بشكل أكبر من تحقيق الأرباح من الاستثمارات الاقتصادية في البلاد.

إن إنقاذ مصر من ذاتها أساسي حتى تتمكن من التعامل مع شبح البطالة الذي سيتربص بها في المستقبل، والذي سيطال 300 مليون شاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكملها بعد عقدين من الزمن. وهذا مصدر قلق أوروبي لن يتلاشى إذا لم تتم معالجته بشكل صحيح. فالشرق الأوسط يشكل قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار باتجاه أوروبا.

المصدر: معهد واشنطن

النظام الانتخابي السوري يضمن عدم المساواة

المجلس الأطلنطي

فلاديمير بران ومارون صفير

(اللغة الانجليزية) 24 حزيران 2024

نص المقال: حدد الرئيس بشار الأسد يوم 15 تموز القادم موعدا لانتخابات أعضاء مجلس الشعب السوري المؤلف من 250 مقعدا، ومن المقرر أن تعقد الانتخابات في المناطق التي تقع تحت سيطرة حكومته. مع انطلاق العملية الانتخابية، فإن سلسلة من المقالات سوف تقوم بتحليل وتفكيك العناصر الرئيسة للانتخابات السورية ودورها في شرعنة حكم حزب البعث. كما أنها سوف ستتناول بعمق تحديات المضي قدما في الإصلاح الانتخابي في العملية السياسية التي تسيرها الأمم المتحدة.

ستتناول المقالة الأولى من السلسلة الخطوط العريضة للعملية الانتخابية وأهميتها.

تتناول هذه المقالة نظام التمثيل، الذي يحدد عدد المرشحين الذين سوف يتم انتخابهم لمدة 4 سنوات عن كل دائرة انتخابية وكيف سوف يدلي الناخبون بأصواتهم للمرشحين في هذه الدوائر. الاختلافات في هذه العناصر يمكن أن تؤدي إلى نتائج متباينة إلى حد كبير. في سوريا، يضمن النظام الانتخابي ثلاث تأثيرات، هي: الزيادة المفرطة في تمثيل معاقل النظام في البرلمان، والتلاعب بالمرشحين من خلال نظام الكوتا (الحصص) الذي يضمن حجز المقاعد للعمال والفلاحين، ومنع المنافسة الفعالة بين الأحزاب المتعددة.

لا يوجد معايير حقيقية لعدد أعضاء البرلمان المخصصين لكل محافظة، حيث يتبع هذا التخصيص لتقدير رئيس الجمهورية بشكل كامل. ولا يزال التخصيص هو نفسه كما في انتخابات 2012 و 2016 و 2020، مع عدم الأخذ في الاعتبار أي تغييرات ديمغرافية شهدتها سوريا منذ عام 2011. بناء على آخر البيانات الرسمية، يبلغ عدد سكان سوريا 30 مليون نسمة (بالمقارنة مع تقديرات الأمم المتحدة التي تشير إلى أن عدد السكان هو 23 مليون نسمة) ولم يتم إجراء أي تعداد سكاني منذ 2004.

وحتى أي نظرة خاطفة يمكنها أن تكشف عدم وجود عدالة في توزيع المقاعد على الدوائر الانتخابية، مما يؤدي إلى قيم متباينة إلى حد كبير في الأصوات. ويشكل هذا التخصيص تمييزا مباشرا ضد الناخبين في محافظات الرقة والحسكة ودرعا وحلب ومدينة دمشق – المرتبطة تاريخيا مع المعارضة- وتتوجه بشكل مباشر لصالح الناخبين في محافظات القنيطرة واللاذقية وطرطوس ومحافظة دمشق. يوضح الرسم البياني أدناه جليا "قيمة الصوت". على سبيل المثال، تظهر مقارنة التعداد السكاني بناء على البيانات الرسمية أن محافظة مدينة دمشق لها تمثيل في المجلس ضعف تمثيل ريف دمشق وثلاثة أضعاف مدينة الحسكة. مثال آخر، هناك ممثل واحد لكل 85000 ناخب في اللاذقية بينما هناك ممثل واحد لكل 150000 ناخب في درعا. في مخالفة واضحة للمعيار الانتخابي الدولي للمساواة في الأصوات.

وفي حين أن تقسيم المناطق هو من يحدد عدم المساواة في التصويت، فإن كوتا (حصص) المزارعين والعمال هي من يحدد عدم المساواة بين المرشحين أنفسهم. من بين 250 مقعدا في البرلمان، فقد خصص مرسوم رئاسي 127 مقعدا للعمال والفلاحين و123 "لقطاعات المجتمع الأخرى"، ولكن المرسوم لم يحدد ما هي "القطاعات الأخرى."

اسميًا، فإن من المفترض أن تعكس كوتا الفلاحين والعمال التي قدمت عام 1973 القيم الاشتراكية والتمثيل الآمن للطبقة العاملة من السوريين. ولكن عمليًا، فإن عدم وجود معايير للترشح عن هذه الفئة يسمح بالتلاعب، وقد اختار الكثير من رجال الأعمال الترشح لتمثيل هذه المقاعد. في انتخابات 2020، سجل فقط 27.5% من المرشحين (456 من أصل 1658 مرشح) للمنافسة على مقاعدة الفلاحين أو العمال، مما جعل تنافسية هذه المقاعد أقل بكثير. وفي حين أن النظام يتضمن وجود كوتا للفلاحين والمزارعين، إلا أنه لا يتضمن وجود كوتا للنساء. وعلى الرغم من أن الكوتا ليست هي الطريقة الوحيدة لحفظ حق المرأة، فإن وجود مثل هذا النظام يمكن أن يتعارض مع التمثيل الاستثنائي والتاريخي المنخفض للمرأة، في انتخابات 2020، تم انتخاب 28 امرأة فقط (11% من مجموع الأعضاء).

ولكن من بين جميع العناصر الخانقة للنظام، فإن بنية الاقتراع هي الأكثر ضررًا. ظاهريا، يبدو أن النظام بسيط: يملك الناخبون أصواتا تساوي عدد المرشحين في المحافظة. ويتنافس المرشحون بشكل مستقل كأفراد، وبعد فرز الأصوات يتم ترتيبهم حسب الأصوات التي حصلوا عليها. أولئك الذين حصلوا على أعلى الأصوات يفوزون بالمقاعد. ولكن هذه البساطة تخفي خلفها التأثير الاستثنائي للنظام، الذي يسمى بشكل خادع نظام "التصويت الجماعي". نظريا، يسمح النظام للناخبين بانتخاب مرشحين مستقلين، ولكن عمليا فإن الناخبين يعطون أصواتهم جميعها حصريا لمجموعة من المرشحين، حيث عادة ما يستخدمون بطاقة اقتراع لمجموعة معينة من المرشحين بدلا من الاقتراع باستخدام ورقة اقتراع فارغة يمكن الكتابة عليها.

وحتى عندما تحصل الكتلة على ميزة طفيفة، فإن ذلك يترجم مباشرة على أنه فوز بجميع مقاعد المنطقة. سوف يتذكر من اطلع على الانتخابات الفلسطينية بأن هذا النظام هو من أعطى حركة حماس الأغلبية الساحقة في انتخابات 2005. في لبنان، ضمن هذا النظام تشكيل برلمان موالي لسوريا في الانتخابات التي جرت ما بين 1992 و2005 في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية. السلطة الفلسطينية ولبنان والأردن تخلوا عن هذا النظام، وبقيت سوريا هي الدولة الوحيدة في العالم تستخدمه في الانتخابات الوطنية. وليس هذا من قبيل المصادفة، فالنظام مبني من أجل تثبيط حالة التنافس بين الأحزاب السياسية المختلفة. تظهر نتائج انتخابات عام 2020 هذا الأثر، حيث فاز مرشحو قائمة الوحدة

الوطنية التي يهيمن عليها حزب البعث بجميع المقاعد التي تنافسوا عليها، في حين أن المرشحين الذين لم يكونوا على القائمة لم تتح لهم فرصة الفوز. وسوف تبقى الأمور على حالها طالما أنه ليس هناك معارضة منضبطة ومنظمة وموحدة بقائمة واحدة من المرشحين، حيث أن تأثير تقسيم الأصوات بين المرشحين المستقلين يؤدي إلى ضرر كبير لجميع أفراد القائمة وللقائمة نفسها.

ومن المستحيل تماما، التنبؤ بنتائج الانتخابات السورية في حال أنها أجريت في ظل نظام انتخابي مختلف. لأن كل ناخب يصوت لمرشحين متعددين، فلا يمكن ببساطة إعادة احتساب الأصوات لمعرفة ما يمكن لكل حزب ان يحصل عليه وفقا لنظام التمثيل النسبي المفترض. إلى جانب فرز الأصوات، فإن نظام التصويت الجماعي له أثار بعيدة المدى على المنافسة السياسية أيضًا. لأنه يفترض المنافسة بين المرشحين المستقلين الأفراد، مما يحد من خيارات التنظيم السياسي والمنافسة بين الأحزاب السياسية، وبهذا فإنه يؤدي إلى تشتيت المعارضة. إن إطار التصويت الجماعي مفيد جدا لحزب البعث لدرجة أنه حتى لو رحبت المعارضة بالمنافسة في الانتخابات مع وجود ضمانات بأن مرشحيها لن يتم استبعادهم أو مضايقتهم، فمن الناحية العملية، فإن أحزاب المعارضة لن تحظى بأي فرصة للفوز بأعداد كبيرة من المقاعد.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

المصدر: المجلس الأطلنطي

نسي العالم اللاجئين السوريين في لبنان

ميدل إيست مونيتور

تشارلز لاولي

(اللغة الانجليزية) 25 حزيران 2024

نص المقال: صادف يوم 20 حزيران يوم اللاجئ العالمي الثالث عشر الذي يتم الاحتفال به دوليا منذ انطلاق الصراع السوري في 2011. في السنوات الأولى، ومع وصول النزوح الجماعي السوري ذروته، كانت محنة السوريين هي المسيطرة على عناوين الأخبار. إن الظروف الصعبة الحالية التي يعيشها 12 مليون لاجئ سوريا، نصفهم من الأطفال تقريبا، يبدو أنها أصبحت طي النسيان تماما في جميع أنحاء العالم. ولكن هناك مكان واحد الحال فيه ليس كذلك، وهو لبنان.

الحقيقة هي أن لبنان موطن لأكبر عدد من اللاجئين في العالم لكل ميل مربع. تستضيف لبنان 1.5 مليون شخص هربوا من الصراع في سوريا، إضافة إلى ما يقرب من 250000 نازح فلسطيني.

منذ أن بدأ الصراع في الجارة سوريا، ساء الوضع في لبنان بشكل ملحوظ. إن ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، وهي من سمات الانهيار الاقتصادي في لبنان الذي لم يجعل تكلفة الحياة أمرا لا يمكن تحمله بالنسبة لمعظم اللبنانيين فقط، ولكنه أدى إلى تأجيج مشاعر العداء للاجئين. الكثير ممن رحبوا باللاجئين في بداية الأمر يشعرون بالاستياء الآن، حيث أصبحوا يشعرون أن المساعدات والدعم يذهب جميعه للاجئين، بينما تتدهور ظروف حياتهم. وهناك زيادة في الرغبة في العودة القسرية للاجئين بمعدلات تنذر بالخطر.

عندما كان الصراع في سوريا على رأس الأجندة العالمية، ويتصدر العناوين، ويملأ ملفات وزراء الخارجية في العلم كانت الأمور مختلفة تماما. كانت هناك إرادة سياسية لتحسين ظروف اللاجئين السياسيين على المدى القصير لحد الوصول إلى حل طويل الأمد. لقد عملت الجهات المانحة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية سويا لدعم العائلات التي فرت من الصراع ودعم أفراد المجتمع اللبناني الأشد ضعفا أيضا. ولكن الأوقات تغيرت، إن أي شخص يعيش الآن على أمل الحصول على دعم لكل من اللاجئين والمستضيفين من اللبنانيين من أجل الوصول إلى وضع أفضل، فهو واهم.

يقع على عاتق المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والسلطات المحلية مهمة تلبية الحاجات المتزايدة للسوريين واللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء. في منظمة (وورلد فيجين) نحاول القيام بذلك من خلال مشاريع مثل برامجنا في عكار التي تعمل على دعم الأطفال اللبنانيين واللاجئين السوريين من خلال توفير التعليم الأساسي وتسهيل عملية التعلم وتطبيق المناهج الدراسية.

وفي جميع الأحوال، فإننا لا نسد إلا القليل مع تزايد الاحتياجات. تشير التقديرات إلى أن 90% من الأسر السورية تعيش في حالة من الفقر المدقع (تعيش على أقل من 1.9$ في اليوم). هناك ما يقرب من 85% من السوريين يعيشون في ملاجئ مؤقتة، وهي ملاجئ خطيرة جدا ومكتظة وبيئة مناسبة لنقل الأمراض والعدوى. كما يواجه اللاجئون الفلسطينيون ظروفا صعبة وقاسية. حوالي نصفهم (45%) يعيشون في واحد من أصل 12 مخيما مكتظًا. 80% يعيشون تحت خط الفقر الوطني. إن ظرف اللاجئين تزداد سوء مع زيادة الصعوبات في إيجاد العمل والزيادة المضطردة في كلف الأدوية الطبية والارتفاع في أسعار الغذاء. إن الحصول على الرعاية الصحية الأساسية والتعليم غالبا ما يكون بعيد المنال ويحمل كلفا عالية.

وفي الوقت نفسه، فإن تبعات الصراع في أوكرانيا والأزمة الاقتصادية تسببت في ارتفاع نسبة التضخم وزيادة أسعار المواد الغذائية وتفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء لبنان. وهذا الوضع الهش يزداد سوء مع قطع الإعانات، مما أدى إلى حالة من عدم المساواة وعدم القدرة على تحمل تكاليف الغذاء. تظهر أحدث الأبحاث حول الجوع أن 15% من اللبنانيين و 27% من اللاجئين السوريين يواجهون انعداما في الأمن الغذائي الحاد ويتطلب ذلك تحركا إنسانيا عاجلا لتقليص الفجوات وحماية واستعادة سبل العيش والوقاية من الجوع وسوء التغذية الحاد.

ومما يزيد الوضع تعقيدا، أن ميزانيات المساعدات الإنسانية، التي تقلصت بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وتبعات جائحة كورونا والصراع في أوكرانيا قد تم إيقافها. في 2023، اضطر برنامج الغذاء العالمي إلى تخفيض المساعدات التي كان يقدمها للاجئين السوريين إلى 30%، كما قام البرنامج بداية هذا العام بتخفيض الطرود الغذائية المخصصة للبنانين الأكثر ضعفا إلى أقل من حاجتهم الطبيعية للسعرات الحرارية.

وفي خضم هذه القضايا، اتسع الصراع في جنوب لبنان ليصبح قتالا شبه يومي عبر الحدود، مما أدى إلى تفاقم الوضع لدى عدد كبير من الأسر اللاجئة. كما أنه أثار المخاوف بين المواطنين حيال انعدام الأمن واحتمال تطور الصراع إلى مواجهة شاملة. ومع أن هذا الوضع قد أثر علينا جميعا، إلا أنه أثار مزيدا من الانقسام.

أخبرنا أحد شركائنا أن ما يقرب من 2000 عائلة من جنوب لبنان أُجبِرت على الانتقال إلى صيدا، حيث جلبت معها جيرانها وأقرباءها الذين يحتاجون إلى المأوى هم أيضًا. في البداية، كانت الاستضافة التي تلقوها من قبل المستضيفين كريمة، كما هو معتاد في لبنان. وبعد مضي 7 شهور، لم يتوقعوا أن يجدوا أنفسهم في نفس الوضع. والان، ومع دخول حالة من الجفاف ونفاد المدخرات فإن هذه الترتيبات تخلق ضغطا ومنازعات ضمن هذه المجتمعات. لقد انقلب السكان على العائلات النازحة، متهمة إياهم بالتسبب في تفاقم أزمة النفايات في صيدا وزيادة الضغط على الطاقة الكهربائية واستخدام الماء، وهما موردان شحيحان حتى قبل النزوح الجديد. وهذا الأمر يخلق تحديات كبيرة ومتعددة

الأوجه وتأثيرات مباشرة وطويلة الأمد على الصحة الجسدية والعاطفية والنفسية على جميع الأشخاص الواقعين تحت نطاقها وخاصة الأطفال.

إن الأطفال اللبنانيين واللاجئين هم الأكثر تأثرا بالأزمة المتعددة التي تعيشها البلاد. إن تدهور الأمن الغذائي الذي تعيشه البلاد يعني بالنسبة للكثير من الأطفال مواجهة حالات التقزم إضافة إلى الكثير من المشاكل البدنية والعقلية وغيرها من المشاكل الصحية الأخرى. إن اضراب المعلمين، والرواتب غير المدفوعة وإعادة استخدام المدارس كملاجئ للنازحين يعني أن الأطفال في جميع أنحاء البلاد يواجهون انقطاعا منتظما عن التعليم. حتى عندما تعمل المدارس، فإن أولئك الذين يستطيعون الالتحاق بها يكافحون للتركيز بسبب الجوع، ولكن الكثير من الأطفال لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس مما يعني زيادة في عمالة الأطفال والاستغلال وإساءة التعامل.

في الواقع، هناك الكثير من المشاكل التي تواجهها البلاد، ولكن لبنان غير قادرة على لعب دور مستضيف اللاجئين وان تقوم بتطوير الاقتصاد والقطاعات الأخرى بحيث يكون أقل اعتمادا على المساعدات. هناك حاجة ماسة لنهج شامل وموحد من أجل الخروج من دائرة أزمات الجوع وتحويل أنظمة الغذاء ووضع لبنان مرة أخرى على المسار الصحيح من أجل ضمان أن جميع الأطفال سوف يكون لديهم مستقبل أفضل. في يوم اللاجئ هذا، نطالب السياسيين أن يستثمروا في حل يراعينا جميعا من خلال التعامل مع جذور هذه القضايا.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

المصدر: ميدل إيست مونيتور

وكأن التاريخ يعيد نفسه... تنافُس الآخرين على الأرض السورية قبل 83 عاما

المجلة

سامي مبيض

(اللغة الانجليزية) 20 حزيران 2024

نص المادة: دبابات فرنسية تُطلق النار على الجنود الإنكليز، وطائرات حربية تُغير على أحياء العاصمة السورية. قوات أجنبية تشتبك مع بعضها بعضا على ضفاف نهر الفرات، ورفع أعلام أوروبية على الشرفات وفي ساحات دمشق قبل الدخول في مفاوضات لوقف إطلاق النار، بغياب سوري كامل.

قد يبدو المشهد خارجا من دفاتر الحرب السورية المستمرة منذ ثلاثة عشر عاما، فالقوات الأجنبية منتشرة بكثافة في طول البلاد وعرضها، تتنافس على الحدود والبترول وعلى المرافئ والمعابر، ولكنه في الواقع ليس مشهدا معاصرا بل من الماضي البعيد، يعود إلى سنة 1941، يوم شهدت سوريا حربا أهلية أوروبية على أرضها. لم تكن سوريا وقتها مستقلة، ليس فيها لا جيش ولا آبار نفط، ولا تنظيمات جهادية وعسكرية. وللمفارقة، فإن معظم معارك سنة 1941 دارت في المناطق نفسها التي شهدت أعنف مراحل القتال في السنوات القليلة الماضية.

- لا يجب أن تضيع منا سوريا

جاءت حرب عام 1941 بعد سنة من سقوط باريس في يد الجيش النازي في 14 يونيو/حزيران 1940 وقيام حكم فرنسي موالٍ لأدولف هتلر، ترأسه المارشال فيليب بيتان من مدينة فيشي وسط البلاد. أصبحت سوريا تتبع بشكل مباشر لحكم فيشي، وشكلت مقاومة عسكرية فرنسية في بريطانيا لمحاربة النازيين، بقيادة الجنرال شارل ديغول. سقوط سوريا في يد الألمان دق ناقوس الخطر في لندن، وكان يعني قطع خطوط التجارة البريطانية مع الهند، وفقدان قواعد بريطانيا في قبرص، مع احتمال ضياع مصر، ومعها قناة السويس، ما جعل رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل يكتب في مذكراته: "لا يجب أن تضيع منا سوريا."

- دروس عراقية وإيرانية

بدا لوهلة وكأن الألمان يسابقونه على كسب ود العرب والمسلمين وتعاطفهم، بعد انتقال مفتي القدس الحاج أمين الحسيني للعيش في برلين ولقائه بهتلر، وتخصيص ساعة بث له عبر الإذاعة النازية للوصول إلى مسلمي أوروبا. رد تشرشل ببناء مسجد لندن الكبير استرضاء لمسلمي بريطانيا، وكسب عقول مسلمي الوطن العربي، ولكنه طالبهم بولاء مطلق، كما فعل العراق، وفعلت مصر يوم قطعت علاقتها الدبلوماسية مع ألمانيا، نزولا عند رغبة تشرشل.

ولكن ولاء حكام العراق فجّر ثورة عارمة ضد بريطانيا، قادها رئيس الحكومة الأسبق رشيد عالي الكيلاني في أبريل/نيسان 1941. لم يكن في العراق يومها قنصلية ألمانية، ووحدهم الإيطاليون من دول المحور كانوا ممثلين في بغداد، ولكن الكيلاني اتُهم فورا بالعمالة لهتلر، وقيل إن ثورته جاءت بتمويل وتخطيط من الرايخ الثالث.

أُسقطت حكومة نوري باشا السعيد المحسوبة على الإنكليز، وهرب رئيسها إلى الأردن، وفر الوصي على عرش العراق، الأمير عبد الإله، على متن سفينة بريطانية نقلته إلى فلسطين. دعا الكيلاني إلى جهاد مقدس ضد الإنكليز، ولبى نداءه مئات الشبان من الدول العربية المجاورة، ووصلت الحماسة إلى صفوف الجنود المسلمين الهنود العاملين في الجيش البريطاني.

منعا لتكرار ما حدث معه في إيران والعراق بدأ تشرشل بالتحضير لغزو سوريا وتحريرها من النفوذ الألماني، ولكنه أدرك أن شعبية الإنكليز في سوريا لم تكن أفضل بكثير من شعبية الفرنسيين

تدخل تشرشل لحماية حلفائه العراقيين، وأرسل جيشه الجرار لقمع التمرد، ليتمكن سريعا من استعادة الحكم الملكي في العراق، ونفي رشيد عالي الكيلاني إلى إيطاليا، وبعدها إلى برلين حيث حل ضيفا على هتلر. وتعامل تشرشل بالصرامة نفسها مع شاه إيران رضا بهلوي عندما رفض الأخير قطع علاقته ببرلين، وطرد الخبراء الألمان من بلاده. بالتعاون مع حلفائه الروس، أمر رئيس حكومة بريطانيا بغزو إيران، والإطاحة بملكها في شهر أغسطس/آب عام 1941. خُلع الشاه عن عرشه واستبدل به نجله محمد رضا بهلوي الذي أكد لتشرشل أنه سيكون أكثر تعاونا مع الإنكليز، وأكثر انصياعا لمطالبهم.

- تحرير سوريا من النازية

منعا لتكرار ما حدث معه في إيران والعراق بدأ تشرشل بالتحضير لغزو سوريا وتحريرها من النفوذ الألماني، ولكنه أدرك أن شعبية الإنكليز في سوريا لم تكن أفضل بكثير من شعبية الفرنسيين، فرأى أن يعطي السوريين شيئا ملموسا مقابل دعم مخططاته، أو عدم معارضتها. حصل على وعد صريح من ديغول بأن تضمن دول الحلفاء استقلالا تدريجيا لسوريا، قبل انطلاق الحملة البريطانية الديغولية المشتركة في سوريا

يوم 8 يونيو 1941. أول أهدافها كانت الأسواق التجارية المحيطة بالجامع الأموي، ومحلة سيدي عمود التي كانت تُعرف بالحريقة منذ أن أحرقتها الطائرات الفرنسية أثناء الثورة السورية الكبرى عام 1925.

رسميا، كانت حملة بريطانية- فرنسية، ولكن قوات فرنسا الحرة فيها لم تتجاوز 8 في المئة، مقابل 92 في المئة من الجنود الإنكليز. كُلف اللواء الهندي الخامس بدخول الأراضي السورية من درعا جنوبي البلاد لفتح الطريق المؤدي إلى دمشق، وفي الوقت نفسه تقدمت الفرقة الأسترالية السابعة من حيفا، واللواء الهندي العاشر من العراق باتجاه مدن دير الزور والرقة وحلب، وهي نفسها التي عصف بها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في السنوات 2014-2016. القوات المكلفة باحتلال دمشق كانت من بنجاب الهند، وبعد سيطرتها على نهر الأعوج النابع من جبل الشيخ إلى غوطة دمشق، أحكمت قبضتها على بلدة الكسوة، وتوجهت نحو العاصمة السورية، التي دخلتها سالمة دون أي قتال يُذكر. كانت حربا أوروبية على أرض سورية، وفي جزئيتها، حربا أهلية فرنسية بين ديغول وفيشي. قوات ديغول قدرت بستة آلاف جندي، مدعومين باثنتي عشرة طائرة حربية، وعشر دبابات، وبلغت قوات فيشي 35 ألف مقاتل، مع 4 فيالق، و7 آلاف مجند، و90 دبابة، و70 سيارة مدرعة، و250 طائرة حربية. وقف السوريون على الحياد، يشاهدون القوات الأوروبية تتصارع على أرضهم في حرب ليس لهم فيها لا ناقة ولا جمل.

اتفاق عكا لم يأت على ذكر حقوق فرنسا الحرة في مستقبل سوريا، مما أزعج ديغول كثيرا، ولم يذكر شيئا عن استقلال سوريا

في 18 يونيو 1941 دخلت قوات الحلفاء مدينة دمشق، قبل أيام قليلة من بدء الغزو الألماني للاتحاد السوفياتي. المقاومة الفرنسية الأعنف كانت في مدينة تدمر الأثرية يوم 1 يوليو/تموز، وبعدها بثلاثة أيام حصلت مواجهات دامية في مدينة دير الزور، ثم دخل الجنرال جورج كاترو دمشق ممثلا عن شارل ديغول. خرج السوريون لمشاهدته، ولكنهم لم يرحبوا به، ولم يرشوا ماء الورد والزهور، ولم يهتف أحد لا بحياته ولا بحياة ونستون تشرشل. سقط في هذه المعركة، التي أطلقت عليها بريطانيا اسم"Operation Exporter" ، 6 آلاف جندي من قوات فيشي، مع آلاف من القوات الديغولية، دفنوا في المقبرة الفرنسية المجاورة لبساتين المزة، التي ما تزال قائمة حتى اليوم شاهدة على تلك المعارك.

- اتفاق عكا

طلب ممثل فيشي الهدنة، وفي 14 يوليو 1941 وُقّعت الهدنة مع البريطانيين في مدينة عكا الفلسطينية. هل كان خيار عكا مصادفة وهي التي هُزم على أسوارها نابليون بونابارت بعد حصاره الشهير عام 1799؟ أجريت المفاوضات في خيمة نُصبت في معسكر بريطاني أصبح اليوم مستعمرة زراعية إسرائيلية، ومثّل الفيشيين الجنرال هنري دانتز والكولونيل جوزيف فريدهاك، وجلس أمامهم جورج كاترو، ممثلا عن الجنرال ديغول، فيما غاب أي ممثل عن سوريا، كما حدث في مؤتمر جنيف الأول قبل عشر سنوات.

قبل دخوله الاجتماع، تفاجأ كاترو بسرقة قبعته العسكرية المذهبة من قبل لص مجهول- يُعتقد أنه كان يعمل لصالح الإنكليز- وجلس في الاجتماع حاسر الرأس في أكبر إهانة ممكنة لضابط مخضرم مثله. لم تكن هذه أول إهانة يتلقاها كاترو من البريطانيين، فعند دخوله بيروت مع الجنرال البريطاني هنري ويلسون في يوليو 1941، استقبلهم مدير مكتب دانتز بتجاهل كامل، وأدار له ظهره معطيا اهتمامه الكامل للضباط الإنكليز بصفتهم المنتصر الحقيقي في معارك سوريا.

- خلافات بريطانية فرنسية في سوريا

اتفاق عكا لم يأت على ذكر حقوق فرنسا الحرة في مستقبل سوريا، مما أزعج ديغول كثيرا، ولم يذكر شيئا عن استقلال سوريا. منع الاتفاق الفرنسيين الأحرار من التواصل المباشر مع فلول فيشي في سوريا ومن تجنيدهم، وفي محاولة بائسة منه لتعديل بنود الاتفاق، حط ديغول في القاهرة يوم 20 يوليو 1941 وهو يتوعد بريطانيا بالثأر، ويقول إنه عقد العزم على تمزيق اتفاق عكا. ظن ديغول أن العملية العسكرية ستعيد لفرنسا نفوذها في سوريا، ولكن بدا واضحا له أنها كانت اللبنة الأولى لإخراجها من المنطقة كلها. في لقائه العاصف مع تشرشل انفجر، وقال:

"لا أعتقد أن بإمكاني التفاهم مع الإنكليز. أنتم جميعا متشابهون، تهتمون بمصالحكم الخاصة فقط، ولا تبدون أي اهتمام بمتطلبات الآخرين. هل تعتقد أن انتصار بريطانيا في الحرب يعنيني؟ كلا، أنا لست مهتما إلا بنصر فرنسا."

وعندما دعا إلى استقبال في مقر إقامته في بيروت، قرر ديغول استقبال السير إدوارد سبيرز (وزير بريطانيا المفوض في سوريا ولبنان) بفتور، كأنه وبحسب تعبير الأخير "خارج من الثلاجة"، فقد تأخر عشر دقائق، وعاد به موظف التشريفات إلى الحديقة الأمامية لتوديعه، دون دعوته للانضمام إلى بقية الضيوف. كانت رسالة ديغول واضحة: إن قصر الصنوبر هو بيته، مثل كل أراضي لبنان وسوريا، وهو يقرر من يدخله، وفي أي وقت يدخله. بقي ديغول متنقلا بين سوريا ولبنان حتى شهر سبتمبر/أيلول عام 1941، لا يترك مناسبة إلا ويشتم فيها الإنكليز وزعيمهم. لإجباره على السكوت والعودة إلى لندن، هدد تشرشل بقطع المعونات عنه، التي كانت تبلغ 300 ألف جنيه إسترليني، تُدفع في التاسع من كل شهر، ومعها قرابة 250 ألف جنيه مخصصة لمنطقة الشرق الأوسط.

عندما فشل ديغول في تقليم أظافر تشرشل في سوريا، بدأ يعاكسه بأمور صغيرة، كإصراره مثلا على نوم جنوده في الثكنات السورية وبقاء البريطانيين في الخيام

انزعج تشرشل من حدة انتقادات ديغول وتكرارها على مسمع الجميع، وفكر جديا في منعه من دخول سوريا. ولكن بدلا من إقصائه، قرر مشاركته في إدارة سوريا- ولو بشكل مؤقت- حيث تكون الشؤون العسكرية مستقبلا بيد الإنكليز، والسياسية بيد الفرنسيين. وعندما فشل ديغول في تقليم أظافر تشرشل في سوريا، بدأ يعاكسه بأمور صغيرة، كإصراره مثلا على نوم جنوده في الثكنات السورية وبقاء البريطانيين في الخيام، ورفض طلب سبيرز توظيف مواطنين سوريين كسائقين وطهاة وحراس، قائلا إنهم يتبعون لفرنسا الحرة، ولا يمكنهم العمل مع غيرها إلا بموافقته.

وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير يوم أدلى ديغول بحديث صحافي مع جريدة "Chicago Daily News" في 1 سبتمبر 1941، اتهم فيه تشرشل بالتعاون الخفي مع النازية، فرد الأخير مستغربا: "يبدو أن ديغول قد فقد عقله". أمر تشرشل بمنع ظهور ديغول على إذاعة"BBC" ، وسطر رسالة غاضبة إلى الرئيس روزفلت قال فيها: "لم يعد بإمكان بريطانيا اعتبار ديغول صديقا موثوقا. فعلى الرغم من كل ما قدمت بريطانيا له، بادرها بالكره حيثما ذهب، وفي سوريا، بث الخلاف بيننا وبين الفرنسيين."

وفي رسالة سرية منه إلى وزارة الحربية البريطانية، كتب قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط: "الفرنسيون أُعطوا أكثر من فرصة. لقد فشلوا في تعاملهم مع الأهالي، وفشلوا في تعاونهم معنا. وجهة نظري أن هذا أمر خطير وغير مرضٍ، ولا يمكن استمرار الوضع على ما هو عليه الآن. لا يمكننا إعطاء فرصة ثانية لأشخاص فشلوا في كل شيء. الفرنسيون لم يتغيروا، ولا يريدون أن يتغيروا."

أعلنت فرنسا استقلال سوريا عبر منشورات ملونة أسقطت من الطائرات الحربية، مشترطة بقاء قواتها في سوريا إلى حين انتهاء المعارك القتالية في أوروبا. ومن يومها انطلقت معركة جديدة بين فرنسا وبريطانيا، سياسية هذه المرة، هدفها تقليم أظافر الفرنسيين في سوريا، تمهيدا لإخراجهم منها بالقوة العسكرية سنة 1945.

المصدر: المجلة

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces